النصارى فمنهم فوق اليهود قالت اليهود ذهب ملككم وملك النصارى وابيم
الى قريب من قيام الساعة قالوا فعلى هذا يكون الاتباع بمعنى الاذعان والمحبة
سئل عفا الله عنه ما المراد بعهد الله في قوله تعالى ان الذين يشترون بعهد
الله وايمانهم ثمنا قليلا اجاب معنى يشترون اي يستبدلون بعهد الله اليهم
في الايمان بالنبي واداء الامانة وايمانهم بمعنى حلفهم به تعالى كاذبا ومعنى ثمنا
قليلا اي من الدنيا سئل رحمه الله ما معنى يلوون في قوله تعالى وان منهم
لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب اجاب معنى يلوون السنتهم بالكتاب اي
يعطفونها بالتحريف والتغيير عن المنزل وهو ما غير وامن نعت النبي صلى الله
عليه وسلم واية الرجم وغير ذلك يقال لوى لسانه في كذا اي غيره سئل عفا الله عنه
ما معنى قوله تعالى ما كان لبشر اجاب معنى ما كان لبشر اي ما ينبغي لبشر كقوله
تعالى ما كان لنا ان نتكلم بهذا اي ما ينبغي لنا والبشر جميع الادميين لواحد
له من لفظه كالقوم والجميش ولو وضع موضع الواحد والمهم سئل رحمه الله ما وجه
مباركا وهدى في قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا
وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم وما خبر مقام اجاب
نصب مباركا وهدى على الحال من الضمير في وضع اي ذا بركة وهدى ويجوز
في قوله تعالى فيه ايات بينات ان تكون الجملة مفسرة مستانفة بمعنى البركة
والهدى ومقام خبر المبتدا المحذوف تقديره احداها مقام ابراهيم ومن
دخله معطوف عليه اي وثانيها ان من دخله كان امنا والمراد بالمقام الحجر
الذي قام عليه السيد ابراهيم عليه الصلاة والسلام سببه انه لما ارتفع
بنيان الكعبة قام عليه ليتمكن من رفع الحجارة فغاصت فيه قدماه الى
الكعبين وصار اثر القدمين فيه مدة ثم اندرس من كثرة المسح بالايدي
ومن تلك الايات الحجر الاسود والحطيم وزمزم والمشاعر كلها ومن الايات
في البيت ان الطير يطير فلا يصل فوقه وان الجارحة اذا قصدت صيدا
فدخل الحرم كفت عنه سئل عفا الله عنه هل احد من المفسرين
قال

قال في قوله تعالى ومن دخله كان امنا معناه كان امنا من الكفر لانه ورد ذلك
اجاب المراد من الاية على قول الحسن وقتادة واكثر المفسرين ان من دخل
الحرم ازمن من القتل والاغارة قال الله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امنا
ويتخطف الناس من حولهم وقيل اراد به ان من دخل عام عمرة القضاء مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان امنا كما قال الله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء
الله امنين وقيل هو خبر بمعنى الامر تقديره ومن دخله فامنوه لقوله تعالى
فلا رفث ولا فسوق اي لا ترفثوا ولا تفسقوا حتى ذهب بعض اهل العلم ان من
وجب عليه قتل قصاصا او حدا فالتجا الى الحرم لا يستوفى منه فيه لكنه لا يطعم
ولا يباع ولا يسارى حتى يخرج فيقتل وهو مذهب ابن عباس وبه قال ابو حنيفة
وذهب قوم الى ان القتل الواجب بالشرع يستوفى في امتا اذا ارتكب الجريمة في الحرم
فيستوفى فيه عقوبته بالاتفاق وقيل معناه ومن دخله معظما له متقربا الى الله
عز وجل كان امنا يوم القيامة من العذاب سئل عفا الله عنه هل احد من المفسرين
قال في قوله تعالى ولا تموتن الا وانتم مسلمون معناه كونوا على ما تموتون او لا اجاب
لم ار له احدا من المفسرين مع اختلاف عبارتهم في تاويله فقيل هو منهي وقيل
موحدون وقيل مخلصون وقيل مفوضون امورهم الى الله وقال الفضيل يخشون
الظن بالله سئل رحمه الله هل الخطاب في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته
اخوانا الاية لعامة الناس اولا وما معناها اجاب الذي يظهر ان قوله تعالى
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا خطاب للعامة وقوله تعالى واذكروا نعمة
الله عليكم خطاب للاوس والخزرج واختلفوا في معنى واعتصموا بحبل الله فقال
ابن عباس معناه تمسكوا بدين الله وقال ابن مسعود هو الجماعة وقال عليكم
بالجماعة فانها حبل الله الذي امر به وقال مجاهد وعطا بعهد الله وقال قتادة
والسدي هو القران وقال مقاتل ابن حيان بحبل الله بامره وطاعته ونهيه
ولا تفرقوا اي بعد الاسلام كما افترقت اليهود والنصارى ونهيت واذكروا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)